

تحفة العوالم

هذا شرح مفيد مستطاب * ومسمى بتحفة الاخوان بين
العلماء والطلاب * للعالم العامل * والفاضل الكامل * الشيخ
مصطفى بن ابراهيم * رزقهما الله تعالى في دار النعيم * على المتن
المسمى بالعوامل الجديد النحوي * للشيخ العالم العامل * والزاهد
الفاضل الكامل * المعروف بالبركوي * عليه الالطاف من ربه
الملك القوى *

معارف نظارت جليد سنك ٦٢٢ نومردو رضفتنا مريد

در سعادت
(مطبعة عثمانيه)
١٣١٠

و حديث البسمة مشهور
 وهو كل امر ذى بال لم
 يبدأ فيه بالبسمة فهو اتركه
 خرجه المحدثى وابن
 مسعود والرهاوى عن ابى
 هريرة رضى الله تعالى عنه
 واعترض على هذا الحديث
 بوجوه اربعة الاول
 ان الامتثال به محال لانه
 يستلزم الدور او التسلسل
 لان البسمة ايضا امر ذوبال
 فيقتضى بسمة اخرى وكل
 امر شانه كذا فالامتثال به
 محال فالامتثال بهذا الحديث

تَحْفِظُ الْعُلَمَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محال واجيب اولاً بمنع الصغرى
 مستنداً باننا لنسلم لزوم الدور
 او التسلسل لان قوله
 عليه السلام ﴿كل امر ذى
 بال ﴿ مقيد بمقصود بدؤه
 والبسمة ليست كذلك
 فلا يلزم المحال وثانياً يمنعها
 ايضا وحل امر ذى بال على
 اطلاقه لكن البسمة الواحدة
 كما انها بسمة للمقصود كذلك
 انها بسمة لنفسها فلا يحتاج
 الى بسمة اخرى ونظيره
 الدرهم الواحد من اربعين
 المعطى للزكاة كما انه زكاة ٢

الحمد لله الذى افهم العلوم للطالبين * وجعل افعالهم بين الافعال نافعين *
 وصيرهم بعلومهم على الناس غالبين * واعلى مراتبهم باعمالهم على الجاهلين *
 ونصرهم فى الدارين خير الناصرين * وريح اعمالهم بعلومهم رب العالمين *
 والصلاة والسلام على سيدنا افضل المرسلين * محمد هو رحمة للعالمين *
 وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين اذ هم افضل التابعين (و بعد) فيقول
 العبد الضعيف الفقير الى ربه القدير * الشيخ مصطفى بن ابراهيم رزقهما الله
 بجنات وحرير * وغفر لهما الذنوب الكثير * وسهل عليهما الامر العسير *
 ونصرهما فى الدارين النصير * وحفظهما من النيران وبأس المصير * لما رأيت
 الكتاب المسمى بالعوامل الجديد النحوى للشيخ الفاضل الكامل المعروف
 بالبركوى رحمة الله عليه مختصراً ينطوى على مباحث شريفة * ويحتوى على
 قواعد لطيفة * ومرغوباً بين المحصلين خصوصاً بين الشارحين الخوض فى النحو
 والتمس منى بعض الاذكياء الطالبين الكرام ورجا منى رجاء جما وكنت الآن
 فى النوائب كاد روحى يصعد من التراب ولم افر من التماسهم فجا * اردت

٢ لتسعة وثلاثين كذلك زكاة
 لنفسه واجيب ايضا بمنعها
 مستندا بالتخصيص والاستثناء
 العقلي بمعنى ان العقل خصص
 واخرج البسمة من عموم
 كل امر ذى بال كما انه تعالى
 خصص من قوله تعالى
 ﴿ ان الله على كل شئ
 قدير ﴾ فلا يلزم الدور او
 التسلسل والفرق بين
 هذا الجواب والجواب
 الاول واضح لان الجواب
 الاول مبنى على التقييد وهذا
 الجواب مبنى على تخصيص
 العقل بدون التقييد في اللفظ
 والثاني ان هذا الحديث
 معارض لحديث الحمدلة
 وهو قوله عليه السلام ﴿ كل
 امر ذى بال لم يبدأ فيه بالحمد لله
 فهو اقطع ﴾ اخرجه النسائي
 وابو داود وكل امر شانه
 كذا فلا يمكن الامتثال به
 لانه لا يمكن اجتماعهما في مبدأ
 واحد فهذا الحديث لا يمكن
 الامتثال به واجيب بمنع
 الصغرى ايضا باننا لانسلم انه
 معارض لم لا يجوز أن يكون
 المراد بالابتداء في حديث ٣

ان اشرح له شرحا يزيد من الفاظه صعبا * ويكشف عن وجوه المعاني تقابه *
 ويظهر مكنون مشكلاته ويفوح مسكه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد
 لطيفة مما عثر عليه فكري القاصر * بعون الله القادر * والمرجو ممن
 اطلع فيه على خلل ان يردّه الى الصواب * فانه اول ما دونته في قالب
 الترتيب من الكتب المشهورة بين المحصلين لمسائل النحو واحيت لنفسي
 ان اثر فوائده للطالين الملتهمين رجاء لدعائهم وتذكرة وتبصرة للمبتدئين
 نفعهم الله تعالى وسائر الاخوان بهذه البضاعة القليلة حسبي الله ونعم الوكيل *
 هو قريب محيب وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب * وشرعت
 فيه معترفا بان شروع مثلى في مثل هذا من الفضاحة كما ان كتابة الاشل
 من الضياعة ولكن تضرعت الى من هو عليه هين ويسير * وما من يمكن عليه
 بعسير * فلما تيسر لي الاتمام بعون الله الملك العلام (سميته تحفة الاخوان)
 سائلا ان يكون لنا ذخرا يوم يقوم الحساب * ولما كان وجود الله تعالى
 ومعرفة وذكر اسمه ونقشه مقدّم في الوجود والمعارف والاذكار والنقوش
 اشار اليه فقال (بسم الله الرحمن الرحيم) تبرّكا وتيمنا واقتداء بأسلوب
 الكتاب المجيد * وعملا بما شاع بل وقع عليه الاجماع وامثالا لفعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ كل امر ذى بال لم
 يبدأ بيسم الله فهو ابر ﴾ رواه ابو داود * فان قلت ان الحديث الشريف
 منقوض منطوقا ومفهوما لان كم من امر ذى بال لم يبدأ فيه بيسم الله
 لم يصح ابروكم من مبتدأه يبقى ابر ولا يمكن انكار هذين الامرين مع
 ان الحديث يناهى في الاول بمنطوقه والثاني بمفهومه * قلنا المراد بالابر في الحديث
 هو الابر الشرعي * والباء للاستعانة او للمصاحبة والاول مختار الامام
 البيضاوى والثاني ما ذهب اليه الزمخشري وهو من الحروف الجارة وهي
 ما وضع لافضاء معاني الافعال الى الاسماء فلا بد من متعلق وهو ما فعل
 او شبهه او معناه حتى تتعلق به والمتعلق اما محذوف او مذكور وكل واحد
 منهما اما مقدّم او مؤخر فان كان مذكورا فتعلق به مطلقا وان كان محذوفا
 فيقدّر لها فعل عام اذا لم يوجد القرينة للخاص والافلابد من تقدير خاص
 وليس هنا مذكورا فلمننا انه محذوف وهو اولف ونحوه والقرينة المعينة